

ضحايا الطائفية والعنصرية ... اهلنا الفيلية

المحامي سلام الياصري، الولايات المتحدة

alyasirylawoffice@yahoo.com

موقع بحزاني، 2004/7/19

بعد مجزرة حلبجة التي ذبحت بالاسلحة الكيماوي ، عاد زميلي في الحقوق كاكه ابو بكر من قريته الكردية الذبيحة

لابسا ثياب الحداد ، حين رأني بكى وقال ... كاكه سلام لم اجد عائلتي .. لقد قتلوهم .. كانوا عشرة

يومذاك كتبت قصيدة شعرية سميتها الجنة التي امتلنت بالاطفال وهي رسالة الى سيدنا الحسين

قد زار طفل من بلاد الكورد سيدنا الحسين

جاء يحمل وردتين

واحدة لسيدنا الحسين

اخرى لاطفال الحسين

هل مر طفل في جنان الخلد يحمل وردتين؟؟

ايه سيدنا الحسين

لقد ذبحوهم في حلبجة بالعنوان العنصري لان الغالبية كانت من اهل السنة، وحلبجة معروفة بالتبليغ

الاسلامي منذ زمن بعيد، قبل ولادة صدام حسين

كنت اعتقد صدام كان لا يؤمن بالدين وعليه لا يؤمن باي طائفة ، لانه صار الهة تعبد ، لكن وثيقة همش

عليها صدام مقدمة من عزت الدوري ، يسئل فيها صدام عن مقدم الطلب هل هو شيوعي ام سني؟؟

رئيس الدولة يريد ان يعرف هل مقدم طلب المساعدة في تكملة الدراسات العليا شيوعيا ام سنيا، لكن لماذا

هذا السؤال يا رئيس العراق وبطل العروبة؟؟

الجواب ستجدونه في معاناة ومظلومية الكردي الفيلي

ربما المثرمة ستجيب عن تسائل الرئيس الفلته ، هذه المثرمة التي ربما صنعت في اليابان او الصين او

امريكا او فرنسا او المانيا ، المثرمة التي كانت تعمل ليلا ونهارا وتدفع ببقايا الاجساد المظلومة الى النهر

بين الطائمية والاعظمية ... مثرمة الرئيس كانت تلوك اجساد الشباب من الاكراد الفيلية ، وكانت المقابر

الجماعية حبلى باجسادهم الطاهرة خصوصا في الصحراء العربية القريبة من الحدود السعودية ... هذه

الصحراء التي دائما اتبول عليها ... صحراء الطائفية والعنصرية ... في الصحراء القريبة من السعودية

كانت جثث الشيعة تدفن .. لماذا؟؟

لكي تفرح الهة الطائفية الوهابية البغيضة ،، كلما دفن صدام شبابنا وشاباتنا في صحراء العروبة ، كلما

دفع العوران في الوهابية السعودية امولا نقدية وعينية الى زعيم الطائفية والعنصرية صدام ابو القمل

وثائق من التصنيع العسكري العراقي تؤكد ان الحكومة الطائفية كانت تستخدم شباب وشابات الكورد الفيلية

في تجارب الاسلحة الكيماوية والمحرمة دوليا ... ياللعار الفيلي كان يستخدم مثل افتران للتجارب على

قدرة وقوة الاسلحة في الفتك ... اي همجية وقذارة وصلت اليها الطائفية والعنصرية بعثت لي الخالة ام احمد وهي كردية فيلية برسالة جاء فيها ... سيد الياسري انت محامي شيعي ما عندك غيرة على محبي اجدادك الاطهار ... والله خالة سفرونة وقتلونة لانه نحن شيعة ، والله لو سنه لو مسيح لو يهود جانت السالفة اختلفت ... يمة اولادي ما ادري وين صاروا عدلين ميتين الى اخر الرسالة احمد كان طالبا جامعيا في المرحلة الثانية ، اختطفوه من مقعد الدراسة ... كاكه احمد واخوانه ما زالوا رقما وخبر في سجلات الضحايا ، لكن اخوات احمد وام احمد حملتهم قوات الطوارئ الصدامية الطائفية الى الحدود العراقية - الايرانية ورمتهم دون متاع او نقود ... منهنك بدأت رحلة العذاب والمأساة لهذه الشريحة من الشعب العراقي الذي اصبح بدون جنسية او هوية

في ايران ولاية فقيه الفستق ، كان الشيعة الايرانيون يخاطبون الفيلية بعربة (اي عرب) وفي العراق هجروا وقتلوا تحت عنوان الفرس المجوس اي شيعة ،، انها ظلمية تندى لها جبين الانسانية اذا وجدت انسانية في هذا العالم

كم بكى العالم على الضحية الفلسطينية ومازال .. لكن هذا العالم صم وبكم الى درجة الغباء والنذالة حين يتعلق الامر بالضحية الفيلية ،، انهم ضحايا بدون سند من طائفها الشيعية وحتى من قوميتها الكردية عندما نقول لله درك ايها الفيلي كم ذبحوك وظلموك ... يجيب السامع الشيعي ،، كل الشيعة ظلموا وليس الفيلية فقط

عندما يسمع الكردي القومي الحديث يقول لماذا تدافع عن الكورد الفيلية ،، هل لانيك شيعي ؟؟ من المؤسف اننا ضحايا وفي نفس الوقت لا نملك رحمة بحيث ننسى او نحاول ان العربي الشيعي في العراق وقع عليه الظلم لانه شيعي وبالغنوان الطائفي السفيناني اليزيدي ، والكوردي وقع عليه الظلم بالغنوان العنصري ... لكن الكردي الفيلي وقع عليه عدوان الطائفية والعنصرية معا ،، وبالتالي انه ضحية مرتين في عراق الطائفية والعنصرية

الكردي الفيلي بحاجة لنا جميعا من اجل ان نعيد له الامل بحياة حرة كريمة ، ونحن بحاجة اليه وهو امننا ايضا ولكن كيف؟؟ لانه شيعي من جهة وكردي في اخرى ، يستطيع ان يجمع بين المظلوميتين وان يجمع بين المظلومين في تحالف انساني قبل ان يكون سياسي ومصلي ، تحالف تكون مبادئه واهدافه سامية غير موجه ضد اي شخص في العراق بقدر ما هو من اجل وقف الظلم والعنصرية والطائفية البغيضة ،، تحالف يعتبر الانسان العراقي القيمة الاساسية في اي مشروع سياسي او سيادي .

لذا على الحكومة العراقية المؤقتة ان تفتح المجال للفيلية بالقيام بدورهم كحماة سلام بين العراقيين ، بعد ان يعوض الفيلي ماديا ومعنويا ، وعلى الفيلية ان يطالبوا بحقوقهم المشروعة وان ينظموا انفسهم في تجمعات ضاغطة لكي يسمع الجميع في الدولة والشارع مظلومية الفيلي .

ختاما اقول لآخي الفيلي واختي الفيلية ولضحاياهم ... لم يكن الفيلي طائفا بل وطنيا شريفا لكنهم ذبحوه بالغنوان الطائفي البغيض والمريض ،، كان الفيلي عراقيا جميلا لذا الطائفية القبيحة تكره كل جميل وتقتل كل جميل ... الف تحية لشهداء الفيلية والف تحية لكل فيلي مضطهد.